

"الصيغ الصرفية والتربوية والنحوية في دلالة أسماء النساء في الأمثال المحكيّة"

Morphological, educational, and grammatical formulas in the significance "
"of women's names in parables

د. إدريس محمد صقر جرادات د. سامية غشير - الجزائر -

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي - سعي - الخليل - فلسطين

البريد الإلكتروني : sanabelssc1@yahoo.com

الهاتف: 00970599206662

تاريخ النشر 2019/11/25	تاريخ القبول: 2019/11/26	تاريخ الإرسال: 2019/10/21
------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تعدّ الأمثال أقوال موجزة تتسم بالإيجاز والصياغة الجميلة، وترتبط الأمثال ارتباطا كبيرا بالمجتمعات الإنسانية، وتعبّر عن مختلف التحوّلات والسياقات المتعدّدة، فكلّ مثل يوظّف حسب طبيعة المقام الذي يقتضيه ويعبّر عنه.

لقد شاع المثل وتداول بكثرة في العصر الجاهليّ، نظرا للظروف التي ظهرت في تلك المرحلة، وفرضت شيوع الأمثال، فكانت الأمثال هي المستودع المرتبط بقيم وأخلاق وحياة الإنسان العربيّ في تلك الحقبة التاريخيّة.

والأمثال لم تعد مجرد أقوال سائرة فقط؛ بل تحوي على قيم تربويّة متعدّدة، كما احتفت الدّراسات المعاصرة بدراسة الأمثال في صيغها النحويّة والصّرفيّة.

وهدفّت الدراسة إلى التعرف على بعض الأمثال العربيّة القديمة من نواحي صياغتها الصّرفيّة والنحويّة، إضافةً إلى الكشف عن القيم التّربويّة التي اشتملت عليها ودلالاتها واستعمالاتها إلى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحيّة: المثل، المجتمعات الإنسانية، قيم تربويّة، صيغ صرفيّة ونحويّة.

Abstract:

Proverbs are concise, concise and beautifully phrased. Proverbs are closely related to human societies and reflect the various transformations and contexts.

Each type is employed according to the nature of the place it requires and expresses.

The proverbs were widely circulated in the pre-Islamic era, due to the circumstances that emerged at that stage and imposed the prevalence of proverbs. The proverbs were the repository associated with the values, ethics and life of the Arab man in that period.

Proverbs are no longer mere statements; they contain multiple educational values, and contemporary studies have been carried out on studying of proverbs in grammatic and grammatical formulations.

The study aimed to identify some of the ancient Arabic proverbs in terms of morphological and grammatical formulation, in addition to revealing the educational values that have been included and their implications and uses to this day.

Keywords: ideals, human societies, educational values, morphological and grammatical formulas.

- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة نظرا لأهمية الأمثال في الحياة، وارتباطها بيوميات الإنسان، وملازمتها لبعض السلوكات والأفعال التي تصدر عنه، فموضوع الأمثال بحاجة إلى دراسة جديدة منفتحة، تعطيها المكانة القيمة، بعيدا عن الدراسات السابقة التي تطرقت إليها من جوانب متعددة. وتسعى الدراسة إلى مقارنة تلك الأمثال تحليليا واستنباطيا وتربويا.

- دوافع الدراسة: ثمة دوافع أخرى لهذه الدراسة منها:

- 1- مكانة المرأة في المجتمع .
- 2- ضرورة الاطلاع على عينة من الأمثال المحكية في النساء والذي قيل فيها.
- 3- أهمية الوقوف على الدلالات البلاغية الواردة في الأمثال المحكية.
- 4- سمو القيم التربوية التي تطرحها الأمثال، وتبشها في النفوس
- صعوبات الدراسة: ولقد واجهت هذه الدراسة صعوبات منها:
- 1- تبعر الأمثال التي قيلت في النساء من عدة مصادر، مما أوجب على الباحثين تقصي هذه الأمثال تمهيدا لدراسته.
- 2- ندرة الدراسات السابقة البلاغية والتربوية حول هذا الموضوع على حد علم الباحثين.
- منهج الدراسة: وقد استطاع الباحثان التغلب على الصعوبات السابقة بإتباع المناهج البحثية الآتية ومنها:
- المنهج التحليلي: في تحليل الأمثال التي قيلت في النساء المتداولة عبر العصور إلى يومنا هذا.
- المنهج الاستنباطي: في استنباط الدلالات الصرفية والنحوية من الأمثال وبيان ما فيها من معاني بلاغية سامية.
- المنهج التربوي: في تخرج القيم التربوية من هذه الأمثال لتوظيفها في الواقع المعاش.
- فصول الدراسة: وقد جاءت الدراسة في مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وتوصيات، على النحو الآتي:
- الفصل الأول: المحور البلاغي من الدراسة: "المعاني الصرفية والتحويلة المتحصلة.

الفصل الثاني: المحور التربوي من الدراسة: "القيم التربوية المتولدة من ذكر الأمثال المحكية المتعلقة بالنساء".

وفي الخاتمة: ذكر الباحثان نتائج الدراسة، وفي التوصيات: أشار الباحثان إلى التوصيات التي تمخضت عنها الدراسة.

2- تعريف الأمثال:

2- أ- لغوياً:

ورد في معجم "جمهرة الأمثال" تعريف المثل "أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام، كقولهم "كما تُدين تدان"، وهو من قولك: هذا مثل الشيء ومثله، كما تقول: شبهه وشبهه، ثم جعل كلَّ حكمة سائرة مثلاً، وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به، إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً"ⁱ

2- ب - اصطلاحاً:

تعرف الأمثال على أنها "قول سائر، فقد يأتي بما يحسن أن يتمثل به في موقف ما، لكنه لا يتفق أن يسير، فلا يكون مثلاً، ولعل هذا ما يفسر لنا ورود بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في عداد الأمثال دون سواها، لأنها سارت على شفاه الناس، وسواها لم يسر.

- إنَّ المثل شكل من أشكال الأدب له عناصره المميّزة وسماته المحددة.

- إنَّ المثل يقوم على إسقاط تجربة سابقة على تجربة حالية.

إنَّ الأمثال ليس وفقاً على فئة من الناس دون فئة، بل هي ما تراضته العامة والخاصة."ⁱⁱ

إنَّ الأمثال ترتبط - في الغالب - ببيئة معينة، تعبر عنها، وتنقل ملامح الحياة المختلفة، وعن التحوّلات التاريخية لها، وتبدو "كسلسلة من العناصر الدالة، التي تنتمي لنسق خصوصي. يتميز هذا النسق بالانغلاق التسيبي لكي يُحافظ على حدوده الشكلية. يكشف عن الأوضاع الحضارية والقيود الاجتماعية، والقيم التي يؤمن بها الأفراد المستعملون للأمثال ومستهلكوها، وتبدو سلطته الرمزية وكأنها مطلقة."ⁱⁱⁱ

3- دور الأمثال في حياة الشعوب والأمم:

للثقافة الشعبية ومنها الأمثال دور بارز في الحياة الإنسانية، ونظراً لأدوارها السامية فقد غُيّت بها جميع الأمم لاشتمالها على سياقات -سوسيوثقافية- الاجتماعية الثقافية، فالموثوث الشعبي "بضروبه وأشكاله وأنماطه وطُرقه العديدة وتأثيراته العميقة في الوجدان والسلوك بأنه من أهمّ مصادر التشكيل الروائي المرجعي، إذ لا تكاد تخلو رواية من روايات العصر من إفادة معينة تُحيل على مقتنيات هذا الموروث وصيغته ومفرداته، وهي بلا شكّ مقتنيات بالغة التنوّع والتعدّد والخصب تتصل عملياً بكلّ ما يندرج في إطار الثقافة الشعبية."^{iv}

تعدّ الأمثال من فنون الأدب الشعبي التي تحوز على أهمية كبيرة في حياة المجتمعات الإنسانية، إذ تعبر عن حياتها وتحوّلاتها، وتنقل مختلف عاداتها وتقاليدها، وثقافتها، ونمط معيشتها، كما تنفتح على سياقات متعدّدة (سياسية، اجتماعية، فكرية، نفسية...)، فهي "مرآة الشعوب التي ترسم فيها كلّ تجاربها، وصفوة جزء كبير من حضارتها، وأهميتها تتجلى في أنّ الزمن لا يكدر صفو نقائها إلا نادراً، فتنتقل عبر العصور، حاملة معها وشم كلّ عصره، معبرة عنه بصديق، ناقلة آثاره إلى سواء دون تزييف أو تصنع."^v

ولقد أُحتفي كثيرا بالأمثال في العصر الجاهلي، لأنها كانت خير من يُعبّر عن حياة العرب، ومختلف مظاهر حياتهم، وطقوسهم، فكانت كلّ حادثة عندهم تحلّد في أمثال، فالظاهر أنّ "تلمس صورة الجاهلية في كتب الأمثال هو أمر يكتسب أهمية بالغة؛ لأنّ الأمثال تبقى المادّة الأقرب إلى الحياة، كما تبقى في الوقت عينه المادّة الأبعد عن عبث العابثين والاعبيهم، أي إنّها تشكّل مصدر ثقة لا بأس به".^{vi}

تعدّ الأمثال الشعبيّة وجها من وجوه الذاكرة الإنسانيّة، فهي حاملة لدلالات عديدة، و تضرب عادة لمورد معيّن، و هذه الأمثال نابعة من أحداث الحياة ومواقف الإنسان و تجاربه، فالمثل هو "العبارة الموجزة المعبّرة عن رأي الشعب اتجاهه، فهو إذن ترجمان لتفكير الشعب حتى لو كان ساذجا و بسيطا إلّا أنّه ينمّ عن تجربة أفراد و ثقافتهم".^{viii}

إنّ الأمثال تتميز بجماليّة صياغتها، وقوّة الأثر، وهي "تعبير صادق عن نفسيّة طبقات الشعب وأفراده على اختلاف مشاربهم وألوانهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم، وهي دليل على تطوّر ذوق الجمهور، وحسّه الحضاريّ الرفيع".^{viii}

لقد كانت الأمثال أكثر الفنون الشعبيّة ارتباطا بحياة الإنسان، والتعبير عنها، وعن مختلف التحوّلات التي تطرأ عليها، نظرا لتداوليتها وشيوعها وتأثيراتها البلاغيّة والنفسية، إذ يوظّفونها "في مختلف المناسبات، ويحاولون صياغة آرائهم وأفكارهم بواسطتها بعد أن عجزوا في كثير من الأحيان التعبير عنها".^{ix}

والظاهر أنّ الأمثال تتميز بجمال صياغتها وإيجازها وقوّة عباراتها، وتأثيرها القويّ في النفوس، لهذا كانت من أكثر الفنون حفظا ورسوخا في الذاكرة رغم مرور السنين، فهي خلاصة تجارب إنسانيّة، وتحوّلات حياتيّة، وتغيّرات طارئة في حياة الإنسان العربيّ قديما "ويكون المثل إشارة موحية تنكّئ على خبرة حياتيّة سابقة".^x

4- الصيغ الصرفية والتربوية والنحوية في دلالة أسماء النساء في الأمثال المحكية:

أ- الفصل الأول:

المحور أ- 1- النحويّ من الدّراسة "المعاني النحوية المتحصّلة للنساء من خلال السياقات - الأمثال - التي وردت فيها:

1- المبحث الأول: الصّفة المشبّهة - قطعت جهيزة قول كل خطيب

جهيزة على وزن فعيلة من فعل أو فعل وجذرهما جهز فهي صفة مشبهة مثل كريمة.
النحوية: فاعل.

الدّلالة: حسم أو قطع الشك باليقين

إنّ دلالة هذا المثل بالنظر إلى سياقه التاريخي الذي ضرب فيه وتداول فيه يُوحى بطبيعة التّباهة والدّكاء والفتنة التي كانت تتمتع بها النساء - الجاهليّات - عصر ما قبل الإسلام -، فجهيزة قطعت كلامهم، واختلافهم في أمر الصّالح، والديّة التي تُدفع للقتيل بأمر يقيني يتمثّل في مقتل الشّخص الذي قام بالقتل أيضا، وبذلك فقد تمّ ردّ القتل بالقتل، وإنهاء الخلاف، ولا داعي للقيام بأيّ أمر. والظاهر أنّ هذا المثل فيه نوع من المبالغة، إذ كيف يحتكم القوم بمن فيهم الحكماء والبلغاء والأسياد بكلام امرأة مهما كانت صفتها، فقد يكون كلامها صادقا أم كاذبا.

والظاهر أنّه في العصر الجاهليّ شاعت الأخبار التي كانت تنقل عن طريق أشخاص، فبعضها كان صحيحا والآخر فيه مغالطات. وقد يضعنا هذا الأمر أمام تساؤل: كيف صدّق الناس كلام جهيزة؟ ولماذا حسمو موقفهم بالكلام الذي جاءت به بغض النظر عن صحّته وكذبه. وقد أفادت لفظة "قطعت" إنهاء الاختلاف والشك بالبيان واليقين.

2-المبحث الثاني: وعند جهينة الخبر اليقين

اسم مصعّر من جهنة على وزن فعلة وجهينة على وزن فعيلة
التحوية: مضاف إليه

الدلالة: دقة الخبر

إنّ الدلالة التي ينتجها هذا المثل تتمثّل في مقدرة المرأة على الإتيان بالخبر اليقين دون الخطّ من قيمتها وشأنها، فهذا الأمر من شأنه تنوير فكر المرأة وترقية تفكيرها، ودفعها إلى المساهمة في مجالات الحياة. فالمرأة أضحت عنصرا مؤثرا في البناء الإنساني، من خلال أدوارها المتميّزة في الحياة، التي أضحت تفوق إسهامات الرجل.

3-المبحث الثالث: أبصر من زرقاء اليمامة

صفة مشبهة على وزن فعلاء مؤنث افعال مثل أبكم بكاء
التحوية: اسم مجرور

الدلالة: حدّة البصر والرؤية والنظرة الثاقبة والاستشراف

إنّ دلالة هذا المثل تدلّ على القوّة التي تتمتع بها المرأة في ذلك الوقت، وهي التنبؤ بالمستقبل واستشرافه وحدة النظر. فهذه الصفات مجتمعة تبين قيمة النباهة والذكاء التي كانت تحوز عليها المرأة في ذلك الوقت. والجليّ أنّ أمثال المرأة بيّنت الوجه المشرق لها على عكس الصورة السوداوية المعروفة عنها، فقد كانت النساء تؤادّن في التراب، وتعاملن معاملة سيئة كجارية، لا حقّ لها في اتخاذ القرارات، ومشاركة الرجال في الحروب، وغيرها. فهذه الأمثال من شأنها تحفيز النساء وتشجيعهن، ودفعهنّ إلى المشاركة في الحياة بقوة.

4-المبحث الرابع: وعادت حليلة لعادتها القديمة

صفة مشبهة من الفعل حلم من سعة الصدر والتسامح.

النحوية : فاعل

الدلالة: التعود على شيء ومن شب على شيء شاب عليه والطبع غلب التطبع

من العادات السلبيّة عدم الإقلاع عن فعل بعض التصرفات رغم المحاولات العديدة للإعراض عنها، فهذه القيمة سيئة جدّا، فالمرأة في هذا المثل تمظهرت بصورة سلبية عكس الأمثال سابقة الذكر. فهذا المثل يُقاس على أيّ امرأة تحاول تغيير طبعها غير أنّها سرعان ما تعود إلى طبعها القديم.

فالطبع يعدّ عنصرا هاما يدخل في تشكيل شخصية الإنسان، ومنه فالطبع هو "مجموعة من العوامل أو الاستعدادات الوراثية التي سوف تؤلّف شخصية الإنسان، فيمثّل الطبع الركائز الأساسية للشخصية أي العناصر الثابتة الموروثة بيولوجيا، والتي سوف تتكوّن منها الشخصية نتيجة ما يكتسب، نتيجة ظروف الحياة وما بالتعلّم والتربية".^{xi}

أما التّطّبع فيكمّن في محاولة الكائن البشري تعويد شخصيته على بعض السّلوّكات والتّصرّفات دون أن ينشأ بها، أو تدخل في بناء شخصيته، مثلاً محاولة تعلّم بعض السّلوّكات من أفراد أسرته، أو محيطه، أو مدرسته.

والظاهر أنّ الطّبع يغلب التّطّبع بدليل عديد الدّراسات النّفسيّة والاجتماعيّة المهتمّة بدراسة شخصيّة الإنسان، خاصّة بالنّسبة للشّخصيات التي طُبعت على أخلاق سليبيّة، ولم تُحاول أن تغيّر ذاتها انطلاقاً من قناعة واستعداد تامّ، فلا يُمكن أن تتغيّر تصرفاتها إلى الأحسن، وتُصبح إيجابيّة.

وفي هذا الصدد تُعطي مثالا حول شخص ارتكب جريمة عن قصد، وحكم عليه بالسّجن، وعند خروجه حاول الإقلاع عن ذلك التّصرف المشين، والتّغيير من نفسه إلى الأفضل، غير أنّ الجانب الشّرير فيه يؤثّر على شخصيته، فيعود إلى طبعه الأوّل، ويقوم بارتكاب فعل القتل مجدّدا. والأمثلة كثيرة جدّا في الواقع المعاش.

5- المبحث الخامس: أبكى من الخنساء

على وزن فعلاء مؤنث افعّل - أخصّس خنساء خنوس

النَّحْوِيَّةُ: اسم مجرور

الدلالة: ألم الفراق والحزن الشديد ، وورد في القرآن الكريم سورة الانشقاق : " فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس " وقد وظّف هذا المثل في سياقه المتمثّل في وفاة شقيق الخنساء، وحزنها الشديد عليه، وأضحى يُقاس على كلّ الحالات الحزينة المؤلمة خاصّة فقدان أعزّ النَّاس، فالفراق مؤلم جدّا، إذ يؤثّر سلبا على القلب، وعلى الحالة التّفسيّة للإنسان، ويدفعه إلى الاكتئاب واليأس.

فهذا المثل يُورد في سياقات تُوحى بشدّة القلب وتعبه وتوجّعه الشّدِيد، فالخنساء بكت أخيها "صخر"، ويضرب في كلّ السياقات التي تعبّر عنه.

6- المبحث السادس: وافق شن طبقه

على وزن فعله-صدقہ-نفقہ ، مؤنث وليس اسم مشتق وإنما جامد .

شَنَّ : اسم رجل صفة مشبهة على وزن فعل - تسكين العين - سهل - رحب

النحوية : شن ذكر وهو فاعل

طبقه : أنشی مفعول به

الدّلالة: بين شخصين والطيور على أشكالها تقع

إنّ هذا المثل يحملُ قيمةً أساسيةً جدًا تتمثّل في ضرورة التّوافق الأخلاقي والعاطفي والعقلي والاجتماعي بين الأشخاص خاصّةً في الزّواج حتّى يتحقّق نجاحه، فاليوم نجد أنّ أغلب العلاقات التي بُنيت على هذا المبدأ نجحت، على العكس من ذلك العلاقات غير المؤسّسة على التّوافق باءت بالفشل. وفي القرآن الكريم أمثلة عديدة تؤكّد على ضرورة التّوافق، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "الْحَبِيبَاتُ لِحُبِّنَّائِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُونا أَوْلِيكُ مُبَرَّونا مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ". [النور/ 26]

7- المبحث السابع: فإن القول ما قالت حذام

على وزن فعال صفة مشبهة من فعل -حذم- ونقول امرأة حصان أو رزان. ج حذم

النحوية: فاعل.

الدلالة: الصدق واليقين والرأي السديد والحكمة والدكاء.

لقد أنتج هذا المثل قيما إيجابية جميلة، يمكن استثمارنا في ترقية حياتنا، وتطوير الجانب التربوي عند الطفل، فهذا النوع من الأمثال يشجع على السمو بالنفس، وترقيتها أخلاقيا، وتحذيرها، وتنشئة الفرد تنشئة أخلاقية قومة، وتربية الأجيال تربية صحيحة قائمة على نهج صحيح.

فإذا أستمع هذا المثل في المدرسة، فإن تبعاته تكون إيجابية في تشكيل الطفل من التواحي التربوية والتعليمية، فنشجعه على قول الصدق، والأخذ بالرأي السديد، وإتباع سبيل اليقين. كما يسهم ذلك في شحن جانبه العقلي من خلال تنمية فكره، وزيادة نسبة الذكاء المتمثلة في "سرعة البديهة والفهم والاستفادة من الخبرات، والتحصيل والتفوق..."^{xiii}

8- المبحث الثامن : بين حانا وبانا ضاعت لحانا

قد تكون أسماء عامية أو مقتبسة من لغات أخرى، ويمكن إرجاعها إلى الجذر من حن- حنن على وزن فعل ومن- من على وزن فعل

النحوية : حانا: مضاف إليه.

مانا : اسم مفعول

الدلالة: الفوضى التي تولد أوجاعا حقيقية يختلط الحابل بالنابل .

إن السياق التاريخي الذي وضع فيه هذا المثل، المتمثل في ذبوع الفوضى التي كانت السبب في انتشارها شريكتين، حزنتا حياة زوجهما، وتسببتا في انتشار أوجاع حقيقية له، أضرت بحياته، وسببت له التعاسة.

إن هذا المثل يحمل دلالات ومعاني كثيرة، ودعوة صريحة إلى ضرورة تربية الإنسان في خياراته في الحياة؛ لأنها ستؤثر عليه لاحقا إما سلبا أم إيجابا، ونذكر في هذا السياق مسألة الزواج وتأثيراتها على حياة الزوجين، فهناك نماذج نجحت، وهناك نماذج باءت بالفشل بسبب عدم التوافق بين الشريكين، ما تسبب في انتشار الفوضى، وتأثيراتها على نفسية وشخصية كليهما، وعلى الأبناء.

إن للفوضى نتائج وخيمة على شخصية وسلوك الإنسان، إذ تؤدي إلى عدم الاستقرار، وانتشار الخوف واللاأمن، وشيوع الكراهية والتفرقة بين الأشخاص.

أ- ب- الفصل الثاني:

المحور التربوي من الدراسة "القيم التربوية المتولدة من ذكر الأمثال المحكية المتعلقة بالنساء".

- المبحث الأول: في مفهوم وأهمية القيم التربوية:

1- مفهوم القيم.

2- أهمية القيم في اللغة والأدب

3- أهمية القيم في تعزيز العملية التربوية.

المبحث الثاني من القيم التربوية:

1- قيمة التعود على الشيء

2- قيمة الوفاء والتغلب على الحزن

3- قيمة التوافق بين شخصين

4- قيمة الاضطراب والفوضى وما تخلفه

5- قيمة الصدق واليقين

6- قيمة النظرة الثاقبة

7- قيمة التحري ودقة الخبر

8- قيمة قطع الشك باليقين

مفهوم القيم التربوية:

لكل شيء قيمته، مهما كان إيجابيًا أم سلبياً، وقد اهتمت مجالات كثيرة بتحديد مفهوم القيمة وأبرزها المجالات الاجتماعية والإنسانية، إذ تعدّ "المخرج الوحيد للفوضى، فوجود المعايير الأخلاقية لكل أمور حياتنا، يخرج بنا من الفوضى والعشوائية".^{xiii}

أ- التعريف اللغوي:

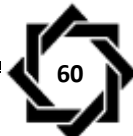
وردت في لسان العرب مادة (ق و م) بمعنى استقام، و"الاستقامة: الاعتدال، يُقال: استقام له الأمر. وقوله تعالى: فاستقيموا إليه، أي: في التوجه إليه دون الآلهة، وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى. وقوله تعالى: إنّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معنى قوله: استقاموا: عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه، وقال الأسود بن مالك: ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً، وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله، قال كعب بن زهير:

فهل صرفوكم حين جزتم عن الهدى بأسيا فمهم حتى استقمتم على القيم

قال: القيم الاستقامة، وفي الحديث: قل آمنت بالله ثم استقم، فسر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشرك. أبو زيد: أقم الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلان بفلان، أي مدحه وأثنى عليه. وقام ميزان النهار إذا انتصف وقام قائم الظهيرة.^{xiv}

ففي اللغة نجد أنّ القيمة "تشتق من لفظة القيام، وهو نقيض الجلوس. والقيام بمعنى آخر، هو العزم. ومنه قوله تعالى: "وإنّه لما قام عبد الله يدعوه" أي لما عزم. وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء"، ويجيء بمعنى الوقوف والثبات. ومنه التوقف في الأمر، وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له. ومنه قولهم: أقام بالمكان هو بمعنى الثبات. وقامت السوق إذا نفقت. والمقام والمقامة: الموضع الذي يقيم فيه. والاستقامة هي الاعتدال. يقال: استقام الأمر. وأنا القوام فهو العدل. وحسن الطول. وحسن القامة. ودينار قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يرجح، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح فيسمى ميّالاً.^{xv}

تُحظى القيم باحتفاء كبير في العلوم والمجالات المتعددة، في الأدب والفلسفة والشريعة والرياضيات؛ لأنها تتصلّ اتصالاً وثيقاً بحياة الإنسان وتعبّر عنها، و "للقيمة أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع تتشكل الثقافة، وعن طريقها يبدو النمو والتطور، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فأهميتها ترجع إلى أنّها لا تقف عند مستوى التفكير الفلسفي بل يتعداه لأنها تتغلغل في حياة الإنسان أفراد وجماعات، ولأنّها ترتبط بدوافع السلوك وبالأحبال والأهداف".^{xvi}



ويقوم المثل منذ القديم على تأدية وظائف عديدة تهدف إلى تحقيق التواصل والإقناع والتأثير والحوار في جمهور المتلقين، فأهميته التداولية تكمن في تحقيق التفاعل الكبير بين تلك الوظائف المتمثلة في "الوظيفة التواصلية. الوظيفة الإقناعية أو الحجاجية. الوظيفة التنبيهية. وظيفة الحوارية. الوظيفة الترفيحية".^{xviii}

من واجب المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية السعي إلى تعزيز القيم الإيجابية، والعمل على انتشارها أواسط الأفراد والتلاميذ والطلبة والمربين حتى تُحافظ على ديمومتها واستمراريتها، وتنشئة جيل مثقف، متخلق، يقدس القيم الجميلة، ويحتفي بها في حياته، "ومن ثم نجد أنه من الضروري عرض بعض القيم الإيجابية التي ينبغي التأكد عليها عند التفكير في إحداث التنشئة الاجتماعية سواء من حيث الأسرة، أو الأجهزة الإعلامية المختلفة كالصحف والمجلات، أو القصص الموجهة للطفل؛ لأنه من الصعوبة وضع تحديد شامل للقيم التربوية في ثقافة الطفل وتنشئته".^{xviii}

أهمية القيم في تعزيز العملية التربوية:

للقيم أهمية كبيرة في العملية التربوية، إذ تُسهم في تعزيزها، وتعويد النفس على القيام ببعض العادات والممارسات التي من شأنها تقوم النفس والارتقاء بها. فالقيم تغرس في التلاميذ دافعية كبيرة، وتحمسهم على بناء ذواتهم، وإتباع المنهج الصائب في تعاملاتهم داخل المدرسة، وخارجها، ومع الأسرة وأفراد المجتمع، فتكمن أهمية دراستها "في عدّة مجالات من بينها: التوجيه المهني، حيث انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال السياسة والأخصائيين الاجتماعيين... الخ، والذي يهدف عامة إلى مساعدة الفرد في اختيار مهنته والإعداد لها، والتقدم فيها، والتخطيط للمستقبل، وتحقيق التوافق المهني. كما أنّ لدراسة القيم ونسق القيم أهمية وبخاصة في الإرشاد والعلاج النفسي".^{xix}

للقيم دورها الأسمى والأرقى في تقويم السلوكات خاصة بالنسبة للأطفال والمتعلمين، كما تُساعد في "تربية الإنسان على استقامة التفكير، وسلامة العقل من الزيف والخلل والضلال".^{xx} فالقيم التربوية من شأنها الإسهام في الكشف عن "مستوى الابتكار والدكاء لدى الطفل وهذا أمر لا يستهان به".^{xxi}

وقد بينت كثير من الدراسات الميدانية الغريبة دور القيم في تحسين أداء التلاميذ والطلبة، وتفعيل عمل الأستاذ، وتفعيل العملية التربوية، وتحقيق نتائج محمودّة، وخلق جوّ المحبة والوئام والتراحم، وبناء جيل من المتعلمين قادرين على تحمّل المسؤولية، وتقديم الأفضل للأمة، فأهميتها تكمن في السعي "إلى نقل المعرفة، وإلى تنمية القدرات، وتدريب وتحسين الأداء الإنساني في كافة المجالات وخلال حياة الإنسان كلّها".^{xxii}

فلأمثال دور كبير جدًا في العملية التربوية، نظرا لارتباط بعض الأمثال بالجانب التربوي التوجيهي، خاصة المرتبط بالقيم والأخلاق والمعاملات بين الناس، فأهميتها تكمن في "كونها وسيلة تربوية؛ لأنّ فيها التذكير والوعظ، والحثّ والزجر، وتصوير المعاني، وتصوير الأشخاص والأعيان، وأثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها الحواس".^{xxiii}

إنّ العملية التربوية تقوم في جوهرها على عديد القيم، مستقاة من الدين والمجتمع، وتعبّر عن صورة تلك البيئة المدرسية والمجتمعية، فهذه القيم "تحكمها معايير وقواعد أخلاقية تستمدّ وجودها من ثقافة المجتمع السوي الذي نشأت فيه، وتحدّد الأنماط السلوكية التي تعمل على تخليقها عند الناشئين".^{xxiv}

إن أهداف القيم جليلة ومهمة جدًا في العملية التربوية عند الطفل، من خلال شحذ قدراته، وتفتيق مواهبه، وتفتيح مداركته العقلية والإبداعية، كما تُسهم أيضا في "فهم الحياة الاجتماعية للمؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها ومساراتها وأهدافها لكي تكون التربية متجاوبة مع المجتمع، ويكون المجتمع مستفيدا من ثمار التربية ووظائفها".^{xxvii}

- دراسة تحليلية للقيم التربوية في الأمثال الشعبية:

1- قيمة التعود على الشيء:

هذه القيمة لديها وجهان وجه إيجابي وآخر سلبي، فيتمثل الوجه الإيجابي في التعود على العادات الإيجابية الجميلة مثل (الخير، الصدق، الصبر، المحبة...)، أما الوجه السلبي فيتمثل في تعويد النفس على بعض السلوكات والتصرفات الخاطئة مثل (الكرهية، العداوة، البغضاء، الحقد...). فهذه القيمة قد تكون إيجابية إذا وظفت في إطارها الصحيح، وحملت معاني إنسانية عميقة، تُسهم في الرقي بالإنسان وإكسابه عادات إنسانية جليلة، والعكس من ذلك يؤثر في شخصية الإنسان سلبًا، وعلى العملية التربوية.

2- قيمة الوفاء والتغلب على الحزن

من أجمل القيم الإنسانية التي تربي المحبة والتفاهم في قلوب الناس، فالوفاء يعدّ من الصفات الجميلة التي تغني بها الشعراء في قصائده خاصة في العصر الجاهلي، فهذه القيمة توطّد العلاقة بين المحبين، وتنشر بينهم المحبة والتضحية والكفاح من أجل الطرف الآخر.

3- قيمة التوافق بين شخصين

إن هذه القيمة المتصلة بالمثل الشعبي الشهير "وافق شئ طبقة"، ولديها معاني ومدلولات عديدة (اجتماعية، فكرية، تعليمية، نفسية...) فالتوافق من شأنه أن يقوم العلاقة الإنسانية خاصة بين شخصين داخل المجتمع، فمثلا في الجانب الاجتماعي وبخاصة في مؤسسة الزواج، يؤدي التوافق دورا وظيفيا في تقويم العلاقة الزوجية، واستقامتها وتعديلها، فكما كان الشريكان متوافقان اجتماعيا وعلميا وفكريا كان زواجهما صحيح، ويحدث عكس ذلك إن لم يتوفر شرط التوافق، فالظاهر في بلدان العالم العربي في عصرنا الحالي فشل أغلب الزوجات كان سببه غياب التوافق والتوافق بين الطرفين، وهذا ما يؤثر سلبا على نفسية الزوجين، وعلى الأبناء إذا أثمرت العلاقة. فمثلا زوج متعلّم يرتبط بزوجة جاهلة فيؤثر هذا الأمر سلبا على علاقتهما، وعلى اتصالهما في الحياة خاصة التواصل العلمي المعرفي، فلا يمكنه مشاركة أفكاره وآراءه وتصوّراته مع زوجة لا تفقه في هذه الأمور شيئا، والعكس صحيح مع زوجة متعلّمة وزوج جاهل.

إن للتوافق دور كبير في تامين وتقوية العلاقة، وتحقيق استقرارها واستمرارها، وزيادة عمليات التفاعل والتبادل والتواصل بين الأفراد.

4- قيمة الاضطراب والفوضى وما تخلفه

الاضطراب والفوضى يُشيعان الذعر والخوف داخل المجتمع، كما يخلّفان ضياع المصالح، وقلق الإنسان وخوفه من الحاضر والمستقبل.

فالمُتأمل للكثير من المجتمعات الإنسانية - خاصة العربية - يجد سبب تدهور أحوالها (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...) بسبب ذبوع الفوضى داخل أنظمتها وبنيتها، واضطراب الأمور، ومن أمثلة ذلك ما خلفه ربيع الجحيم (الثورات العربية) من تفشي الاضطراب والفوضى بشكل رهيب وفظيع، فقد فتك بالبنية التحتية والفوقية لتلك البلدان، التي أضحت تعيش في وضع

متريدي وصعب جدًا، فقد نأنا الإسلام عن إتيان مثل هذه القيم لقوله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ" [البقرة: 11-12]

5- قيمة الصدق واليقين

يعدّ الصدق من أهم وأسمى القيم، فالصدق قيمة إنسانية لا تنبت إلا في النفوس الصادقة النقية، وقد أشارت الكثير من الآيات القرآنية إلى أهمية هذه القيمة في الحياة، ومن ذلك قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ." [التوبة: 119]

فهذه الآية من شأنها أن تربي النفس على الخصال الحميدة، وتعديل سلوكات الإنسان، وترقيتها، وتقويم الأفكار والمواقف والتوجهات، نظرا للقيم الإيجابية التي تشتملها، فهذه القيم تساعد على "تصحيح الفطرة، وعلاجها من الأمراض والآفات التي قد تعثر بها فتفسدها".^{xxvi}

6- قيمة النظرة الثاقبة:

ترتبط هذه القيمة بالمثل الشهير "أبصر من زرقاء اليمامة"، ويضرب في المواضيع التي يتمتع فيها الأشخاص بالنظرة الثاقبة السديدة الصحيحة للأمور، فدقة النظر تسهم في ترقية الفكر والوصول إلى لب وجوهر الحقيقة. فالأشخاص الذين يتمتعون بالنظرة الثاقبة هم أصحاب العقل الراجح والفكر الناضج والرؤية الصائبة للحياة والواقع والأشياء، ومنهم الحكماء والمفكرين.

7- قيمة التحري ودقة الخبر

أغلب المشاكل والقضايا الشائكة في الحياة ناتجة عن عدم التحري عن المعلومة والحقيقة العلمية تحرياً صحيحاً، وهذا المبدأ أو القيمة من مبادئ العمل الصحافي المحترف، إذ يلزم على الصحافي البحث عن الخبر، ومعرفة تفاصيله وجزيئاته الدقيقة، وأسباب حدوثه قبل ذيعه وإعلانه حتى لا ينشر أخباراً كاذبة هدامة، تثير الفتنة بين الناس، كما يلزم أن يرافق الخبر الصحيح الدقة في عرضه ووصفه بطريقة شفافة وموضوعية دون زيادة أو نقصان، ودون تهوين أو تحويل، والإحالة إلى مصادر الأخبار والمعلومات، وإلى مكان وزمان حدوثها، فالدقة من شأنها منح الخبر قيمة ومصادقية عند الجمهور.

8- قيمة قطع الشك باليقين

ترتبط هذه القيمة بالمثل الشهير "قطعت جهيزة قول كل خطيب" ويكتنف هذا المثل عديد الدلالات، وهي ضرورة تحري الأخبار والمعلومات والحوادث باليقين من خلال العودة إلى حدوثها فعلاً في أرض الواقع، فلا يجب على الإنسان الانصياع وراء الشكوك لأنه سيوصل إلى نتائج غير محمودة.

فاليقين هو أساس المعرفة والحقيقة، أما الشك فيوقع الإنسان في الخلل والمزلات والمزالق، فالتأمل لبعض القصص والمواقف في الحياة يجد أغلب المشاكل والصراعات والتناحرات سببها تفشّي الشك في العلاقات الإنسانية واستفحالها، أما اليقين فيساعد على الوصول إلى جوهر الحقيقة، وتفسير كل الظواهر تفسيراً علمياً صحيحاً.

إنّ هذه القيم مهمة جداً في الحياة الإنسانية، ويمكن توظيفها سواء في المجتمع، أو المدرسة، أو ترقية أخلاق وسلوكات الأفراد، وتطوير الحياة الإنسانية، نظراً لقيمتها الكبيرة جداً، و"الأهمية التوثيقية للمثل الشعبي، وهي القيمة الأساسية التي أدركتها مناهج البحث السائدة في المستعمرات، والتي أسسها المستشرقون الأوروبيون ووجهوا تلاميذهم من الأهالي إلى العناية بها باعتبارها

المهدف الأساسي من بحث أشكال التعبير الشعبيّ. وهي قيمة لا شك أنّ لها أهميتها غير أنّها ليست هي الخصيصة الوحيدة لمثل هذه الفنون، فهناك إغفال واضح للقيمة الجمالية مثلا، وقصور عن إدراكها ورصد ملامحها.^{xxviii} فالقيّم ركيزة مهمّة في الحياة، ولا يمكن الاستغناء عنها، فيمكن توظيفها لتحسين وتقويم تصرفاتنا، وبناء ذواتنا بناء سليما صحيحا. فالظاهر أنّ الدين الإسلاميّ قد بيّن أهميتها ودورها الكبير في الحياة، وتصحيح أخلاق الإنسان، ليعمّ الحقّ والخير والسلام بين أفراد المجتمع. وقد أكّد القرآن الكريم - في كثير من الآيات - على دور القيم في حياة الفرد، والمجتمع، والأمة، فأيات الله البيّنة المتغلغلة في النفس البشرية، والمتصلة بالأخلاق والسلوكات، والعلاقات الإنسانية، فهي تُربيّ "في الإنسان الجانب الإدراكيّ العقليّ، حين يُدرك مظاهر حكمة الله في خلقه، والجانب الانفعاليّ كالخوف والمحبة والجانب السلوكي".^{xxviii}

خاتمة:

إنّ دراسة الأمثال يكتسي أهمية كبيرة جدّا، نظرا لكونها من أبرز العناصر المشكّلة للثقافة الشعبيّة لأيّ أمة، ومخزون تراثي ثقافي إنسانيّ، جامع لثقافة الشعوب، وطبيعة حياتها، وأفكارها ومقوماتها، وعاداتها وفنونها، وأفرادها. وقد نالت المرأة التّصويب الأهمّ في الأمثال، نظرا لأدوارها القياديّة المتميّزة في المجتمع، وقد اختلفت وتعدّدت الدلالات المنبثقة عن المعاني النحويّة والصرفيّة للأمثال، فمنها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبيّ. ومن خلال الدّراسة لاحظنا أنّ الأمثال احتوت على قيم متعدّدة، منها ما يحمل دلالات ومعاني جميلة وإيجابية صالحة للاستثمار في حياتنا اليوميّة، من أجل ترقية أفكارنا، وتهذيب سلوكياتنا، ومنه ما هو سيء يجب اجتنابه، حتى لا يؤثّر على حياتنا وشخصياتنا سلبا. كما لاحظنا أيضا أنّ معظم القيم المذكورة لها دلالات مرتبطة بالقرآن الكريم، وتجارب الحياة المختلفة.

التوصيات:

- نظرا لأهمية الأمثال الكبيرة في الحياة يجب الاحتفاء بها أكثر في الدّراسات النّقديّة المعاصرة، من خلال عمل مقاربات منهجيّة للعديد من الأمثال التراثيّة.
- يلزم الاحتفاء أكثر بإلحاح استكتابات حول أمثال النّساء، نظرا لما تشتمل عليه من أبعاد تربويّة ودلاليّة ونحويّة وصرفيّة، يمكن الاستعانة بها في واقعنا المعاش.
- وجوب توظيف الأمثال في المجال التربويّ، خاصّة المرتبطة بالقيم ذات طبيعة إيجابية تعليميّة، تنمي الملكات العقليّة والإبداعية للتلميذ.
- إنشاء كتاب خاص بأمثال النّساء.

المراجع:

- 1- أبي هلال العسكري: جمهرة الأمثال، تحقيق أبو الفضل إبراهيم - عبد المجيد قطامش، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1988، ج17.
- 2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، 1968.
- 3- إبراهيم عبد العزيز فارس: البنى التركيبيّة للأمثال العاميّة الفلسطينيّة (دراسة نحويّة دلاليّة) بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في النّحو والصّرف، قسم اللغة العربيّة بكلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في غزة - فلسطين - 2016.
- 4- إسماعيل عبد الفتاح: القيم السياسيّة في الإسلام، الدّر الثقافيّة للنّشر، مصر، (د. ط)، 2001.

- 5- بولرباح عثمانى: دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، ط1، 2009.
- 6- حسن ثيلاني: توظيف التراث في المسرح الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي القلم جامعة منتوري - قسنطينة - 2009 - 2010.
- 7 - عادل العوّا: العمدة في فلسفة القيم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1986.
- 8- عبد الحميد بورايو: البعد الاجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة - الجزائر، دط، 2008.
- 9- عبد الحميد بورايو: في الثقافة الشعبية الجزائرية التاريخ والقضايا والتجليات، مقالات وحوارات، فيسر للنشر، الجزائر، (د. ط)، 2011.
- 10- عبد الرحمن التحلاوي: التربية بالآيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط5، 2008.
- 11- عبد الستار إبراهيم: الإنسان وعلم النفس، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير، 1985.
- 12- عطية خليل عطية: أسس التربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 13- عطية خليل عطية - محمود عبد الحفيظ الشاذلي: الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 14- عزّ الدين جلاوي: سلطان النصّ دراسات، دار المعرفة، الجزائر، (د. ط)، 2009.14
- 15- سفيان بوعطيط: القيم الشخصية في ظلّ التغيّر الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري - قسنطينة -، السنة الجامعية 2011-2012.
- 16- صيفور سليم: الأمثال الشعبية كخلفية للعنف في المجتمع الجزائري، دراسة تحليلية، فعاليات الملتقى الوطني حول التربية في الحدّ من ظاهرة العنف، العدد 04، مخبر الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر، 07-08 ديسمبر، 2011.
- 17- محمد توفيق أبو عالي: الأمثال العربية والعصر الجاهلي (دراسة تحليلية) / دار النحاس، بيروت - لبنان -، ط1، 1988.
- 18- محمد صابر عبيد: سيمياء التشكيل الروائي الجمالي والثقافي في نُظم الصّوغ السّردية، دار فضاءات، الأردن، ط1، 2016.
- 19- مجموعة من المؤلفين: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، ط1، 2011، ص46.
- 20- مجموعة من المؤلفين: علم الاجتماع العائلي، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (د. ط)، 2009.
- 21- نبيل حاجي نائف: الطبع والشخصية، موقع الحوار المتمدّن، نشر بتاريخ 26 / 12 / 2009.

¹ - أبي هلال العسكري: جبهة الأمثال، تحقيق أبو الفضل إبراهيم - عبد المجيد قطامش، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1988، ج1، ص7.
- محمد توفيق أبو عالي: الأمثال العربية والعصر الجاهلي (دراسة تحليلية) / دار النحاس، بيروت - لبنان -، ط1، 1988، ص42. ⁱⁱ

- ² - عبد الحميد بورايو: البعد الاجتماعي والتفسي في الأدب الشعبي الجزائري، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة - الجزائر، دط، 2008، ص120.
- محمد صابر عبيد: سيمياء التشكيل التراثي الجمالي والثقافي في نُظم الصوغ السردية، دار فضاءات، الأردن، ط1، 2016، ص75. ^{iv}
- ² - محمد توفيق أبو عالي: الأمثال العربية والعصر الجاهلي (دراسة تحليلية) / دار النحاس، بيروت - لبنان، ط1، 1988، ص7
- المرجع نفسه، ص8. ^{vi}
- ⁴ - حسن ثليلاني: توظيف التراث في المسرح الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي القديم جامعة منتوري - قسنطينة - 2009، ص137.
- ¹ - بولرياح عثمان: دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، ط1، 2009، ص66.
- عز الدين جلاوي: سلطان النص دراسات، دار المعرفة، الجزائر، (د. ط)، 2009، ص313. ^{ix}
- ³ - سيفور سليم: الأمثال الشعبية كخلفية للعنف في المجتمع الجزائري، دراسة تحليلية، فعاليات الملتقى الوطني حول التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، مخبر الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر، 07-08 ديسمبر، 2011، ص85.
- نبيل حاجي نائف: الطبع والشخصية، موقع الحوار المتمدن، نشر بتاريخ 26/12/2009. ^{xi}
- ¹ - عبد الستار إبراهيم: الإنسان وعلم النفس، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير، 1985، ص86، 239.
- مجموعة من المؤلفين: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، ط1، 2011، ص46. ^{xiii}
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، 1968، ص225-226. ^{xiv}
- عادل العوا: المدة في فلسفة القيم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1986، ص26. ^{xv}
- إسماعيل عبد الفتاح: القيم السياسية في الإسلام، الدار الثقافية للنشر، مصر، (د. ط)، 2001، ص10. ^{xvi}
- عبد الحميد بورايو: في الثقافة الشعبية الجزائرية التاريخ والقضايا والتحليلات، ص121. ^{xvii}
- مجموعة من المؤلفين: علم الاجتماع العائلي، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (د. ط)، 2009، ص289. ^{xviii}
- ¹ - سفيان بوعطيط: القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري - قسنطينة، السنة الجامعية 2011-2012، ص74.
- عبد الرحمان التحلاوي: التربية بالآيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط5، 2008، ص121. ^{xx}
- ³ - عطية خليل عطية: أسس التربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص29.
- المرجع نفسه، ص21. ^{xxii}
- ⁵ - إبراهيم عبد العزيز فارس: البنى التركيبية للأمثال العامة الفلسطينية (دراسة نحوية دلالية) بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التحو والصرف، قسم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في غزة - فلسطين - 2016، ص15.
- ¹ - عطية خليل عطية - محمود عبد الحفيظ الشاذلي: الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص45.
- عطية خليل عطية: أسس التربية، ص275. ^{xxv}
- عطية خليل عطية: أسس التربية، ص107. ^{xxvi}
- ¹ - عبد الحميد بورايو: في الثقافة الشعبية الجزائرية التاريخ والقضايا والتحليلات، مقالات وحوارات، فيسر للنشر، الجزائر، (د. ط)، 2011، ص148-149.
- عطية خليل عطية: أسس التربية، ص275. ^{xxviii}